## الفصل الأول: المقدمة

### أ. خلفية البحث

فن الشعر من أشهر الفنون الأدبية وأكثرها انتشارا, وربما كان ذلك لقدم عهد البشرية به. فالشعر هو الصورة التعبيرية الأدبية الأولى التي ظهرت في حياة الإنسان منذ العصور الأولى, وهذه الأقدمية التي للشعر ترجع إلى أنه كان في تلك العصور ضرورة حيوية بيولوجية. إنه الطريقة الوحيدة التي اهتدى إليها الإنسان بحكم تكوينه البيولوجي والنفسي للتعبير, والتنفيس عن انفعالاته, ومنذ ذلك الوقت تحددت لذلك الفن خصائص استطعنا أن نتبينها في وضوح عندما أراد أن يعبر عن أفكاره. ومن هنا ارتبطت الانفعالات بالشعر والأفكار بالنثر. ولكن الخطأ في الفهم يأتي عادة من النظر إلى الانفعالات والأفكار على أنها أشياء متعارضة أو متناقضة. وهذا من شأنه أن يجر إلى أخطاء كثيرة في فهم الشعر والنشر على السواء. وليس هناك تعارض، بل هو مجرد اختلاف[1].

الشعر هو الكلام الموزون المقفي, وهو الأسلوب الذي يصور به الشاعر احاسيسه وعواطفه, معتمداً على موسيقا الكلمات, ووزنها والخيال والعاطفة[2]. والشعر كالحب لا يقبل التعريفات الجامدة ولا الجامعة المانعة, وهو أيضا كالحب لا يقبل المنطق الذي تواضع عليه المناطقة أو الناس, لأن له منطقه الخاص الذي يتغير من عصر إلى عصر ومن شاعر إلى شاعر, حتى داخل اللغة الواحدة, ولكن أبسط تعريف له وأعقده في الوقت نفسه هو ما لخصه البعض في قولهم : إنه الفن المعادى للنثر[3].

ديوان عباس بن الأحنف هو كتاب يحتوي على مجموعة من أشعار عباسى ابن الأحنف مرتبة على شكل ديوان. ديوان العباس بن الأحنف من تأليف عاتكة وهبي الخزرجي, وهي شاعرة ومعلمة عراقية. وُلدت في بغداد عام 1924م, وبدأت كتابة الشعر في سن الرابعة عشرة من عمرها. حصلت على شهادة البكالوريوس في الآداب من معهد المعلمين العالي، ثم تولت وظيفتها كمعلمة. التحق بكلية الآداب في الجامعة السورية بباريس, وحصل على شهادة

---

[1] عزالدين إسماعيل, الأدب وفنون الدراسة والنقد (القاهرة: دار الفكر العربي, 2013).

[2] تيسير محمد الزيادات, "اللأدب العربي لغير الناطقين بلعربية," 2013, 21.

[3] علي شلش, في عالم الشعر (القاهرة: دار المعارف, 1978).

الدكتوراه عام 1955م برسالة قدمها عن الشاعر العباسية (عباسى ابن الأحنف). وقد نشر الخزرجي مجموعة من أعمال الشاعر عباسى ابن الأحناف في عام 1954م. كما نشر عملاً عن الشاعر إسماعيل صبري. نشر ما يقرب من 10 كتب تنوعت بين الشعر والدراما والنقد والتحقيقات, منها مجموعة شعرية "Breaths of Magic" في القاهرة عام 1963، و" Pearls of the Moon" عام 1975، و"The Life and Poetry Of Al-Abbas Ibn Al-Ahnaf " (بالفرنسية) الذي ترجم إلى العربية ونشر في بغداد عام 1977. ومسرحية شعرية بعنوان "Majnun Laila ". وتوفي عام 1997م[4].

عباس بن الأحنف بن الأسود بن الأسود بن طلحة بن طلحة بن جردان بن قلادة بن خريم بن شهاب بن شهاب بن سليم بن حي بن حي بن كليب بن عبد الله بن عدي بن حنيفة بن لجيم الحنفي اليمامي، ولد حوالي سنة 133 م في اليمامة وهي مدينة بالحجاز. وقضى حياته في بغداد وتوفي فيها عام 192م[5]. ويذكر شولح بن عبد الوهاب أن عباس بن الأحنف كان من عرب خراسان الذين عاشوا في بغداد. وقد اشتهر هو وأسرته بحسن الخلق والكرم والنبل، حتى إنه كان يُكنى بأبي الفضل، وكان من أهل الفضل. كان عباسى ابن الأحناف شخصية مميزة بين الشعراء العباسيين. وفي ظل ظروف العصر القاسية فقد الكثير من الشعراء تركيزهم، فتنوعت أعمالهم وشملت أنواعاً مختلفة من الشعر، كالمدح والرجز والغزل والرجز والوصل. إلا أن عباس بن الأحنف اختار أن يتخصص في الغزل أو شعر الحب، متجنباً أنواع الشعر الأخرى. وتسجل المؤلفات الأدبية والتاريخية أن عباس بن الأحنف كان شخصية معروفة بين الخلفاء العباسيين، وكانت له علاقة وثيقة بالخليفتين المهدي والرشيد. وخلافاً لشعراء آخرين مثل بشّار بن برد، لم يتخذ عباسى ابن الأحنف الشعر وسيلة للكسب المادي.

وقد تحدث كثير من علماء الأدب واللغة عن شخصية عباس بن الأحنف، منهم ابن خلكان وعلي بن سليمان الأخفش وأبو الفرج الأصفهاني والأصمعي. واتفقوا على أن عباسى ابن الأحنف كان شاعراً شريفا، له شعر رقيق رقيق، وله شعر رقيق رقيق. ولم يكن شاعراً وقحاً، وإنما كان شاعراً ذكيّاً ثاقب النظر، وكل ما أنتجه من شعره كان في الغزل أو في قصائد الحب.

---

[4] عاتكة الخزرجى, ديوان العباس بن الأحناف (مصر: دار الكتب المصرية, 1954).

[5] Mutmainnah, "Analisis Syair 'Hati Perempuan Adalah Batu-Batu' Karya Abbas bin Ahnaf," *Bara Aji* 02, no. 01 (2024): 13–15.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

وكان في حياته يضع شعر الحب في المقدمة، مستغلاً موهبته الفنية في إسعاد الآخرين دون أن ينتظر مقابلاً، ويرتاح قلوب المحبين دون أن يطلب منهم شيئاً في المقابل. لم يمدح العباس بن الأحنف في أشعاره خلفاءه أو قادته أو أصدقاءه، ولم يهاجم أعداءه أو منتقديه. وهذا ما يجعله شخصية تغني لحنًا شجيًّا رخيمًا خالدًا كطائر يغرد بصوت رقيق. لقد كانت حياة عباسى ابن الأحناف مليئة بالعواطف الجميلة، مليئة باضطراب الحب، وألم الرفض، والشكوى العميقة، ولوعة الغرام، وفرح الوصال، وأمل اللقاء، وغير ذلك من التجارب المؤلمة[6].

ومن المعروف أن جميع قصائد الحب عند عباسى ابن الأحناف تتسم بالشرف والعفاف، وتبتعد عن الابتذال في المضمون أو الأفعال المخلة بالآداب التي عادة ما تصور المرأة بصورة فجة. وقصائده الغرامية مختلفة عن غيرها، فهي غنية بالمفردات والأوصاف الجميلة والمعاني العميقة والتعبيرات الصادقة[7]. كما أن أسلوب عباسى في اللغة التي استخدمها عباس كان أبسط وأسهل في الفهم، مع أوصاف مطولة تعبر عن مشاعر العاشق، وعاطفة الحب، وشخصية المرأة التي أحبها، وكذلك حالة الحب والحوار بين الزوجين بأسلوب فصيح ومثير. ويبدي عباس بن الأحنف مهارة فائقة في وصف المرأة بأسلوب أخلاقي، دون عناصر حسية أو جنسية، وهي ميزة لا يشاركه فيها كثير من شعراء الحب الآخرين. فهو يقدّر ويحترم المرأة التي يحبها دون أن يجردها من إنسانيتها. يذكر عباس بن الأحنف في قصائده الغرامية أسماء العديد من النساء مثل: ضلفة، وضياء، ونسرين، ونرجس، وسحر، وخنساء، ودلهم، وفوز. إلا أنه في جميع الأعمال التي كتبها، غالبًا ما كان يكرر اسمي دزلوم وفوز في جميع أعماله. ويرى البعض أنهما يشيران إلى شخص واحد، على الرغم من أن البحث في ديوان عباسى ابن الأحناف يُظهر أنهما كانا في الواقع شخصين مختلفين.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

[6] مصطفى الشكعة, الشعر والشعراء (بيروت: دار العلم للملايين, 1085).

[7] شوقي ضيف, تاريخ الأدب العربى (القاهرة: دار المعارف, 1119).

كان الإمام خليل بن أحمد أول من أطلق شرارة علم العروض والقوافي باعتباره شخصية عربية لغوية وأدبية رائعة. ولد بالبصرة سنة مائة هجرية[8]. وتوفي في سنة مائة وسبعين هجرية. وهو أيضًا مؤسس معجم العربي ألا وهو كتاب العين[9].

سمية علم العروض بنفسه، بحسب راجي الأسمر في كتابه علم العروض والقافية أنه, اختلف الباحثون في الباعث على وضع هذا العلم اختلفوا في سبب تسميته بالعروض على ستة اقوال[10]:

1. لأن الشعر يعرض عليه لمعرفة الموزون منه من الفاسد. وهذا القول أرجح الأقوال.
2. لأن العروض بمعنى الناحية, والشعر ناحية من نواحي العلم.
3. لأن الخليل وضع هذا العلم في مكة التي من أسمائها العروض.
4. لأن الجزء الأخير من صدر البيت يسمى عروضا والتسمية من باب تسمية الكل باسم الجزء.
5. لأن من معانى العروض الناقة الصعبة, وهذا العلم صعب نسبيا.
6. لأن من معاني العروض الطريق في الجبل. وما بحور الشعر سوى طرق إلى النظم.

من أصل ستة آراء جاء فيها أن الرأي الأول هو الأكثر ترجيحاً وقبولاً على نطاق واسع. وبالتالي، يتم استخدام علم العروض لتقييم ما إذا كان إيقاع أو نمط من الشعر العربي صحيحًا أم لا. أما قوافي لفظ الجمع من قوافية، فهو العلم الذي يناقش نهايات الكلمات في الآيات، والتي تتكون من الحرف الساكن الأخير في نهاية المقطع حتى الحرف المتحرك قبل الحرف الساكن.

الدلالة وهو مصطلح أصله من اللغة اليونانية، يحمل معنى "الإشارة" أو "إضفاء المعنى". وعندما يُستخدم كمصطلح علمي، فإنه يشير إلى "دراسة المعنى". وبما أن المعنى يُعد جزءًا من اللغة، فإن الدلالة تُعتبر فرعًا من علم اللغة. وكما هو الحال مع الصوت والنحو،

---

[8] عدنان حقي, المفصل في العروض والقافية وفنون الشعر (بيروت: دار الرشيد, 1978).

[9] راجي الأسمر, علم العروض والقافية (بيروت: مكتبة طريق العلم, 1999).

[10] الأسمر.

فإن للمعنى أيضًا مكانته الخاصة ضمن مستويات اللغة. فعادةً ما يُنظر إلى الأصوات على أنها في المستوى الأول، والنحو في المستوى الثاني، بينما يحتل المعنى المستوى الأخير. ويعكس هذا الترتيب العلاقة بين المكونات الثلاثة، وهي: (أ) أن اللغة في أصلها تتكون من أصوات مجردة ترمز إلى دلالات معينة. (ب) أن هذه الرموز تشكل نظامًا له بنية وعلاقات محددة. (ج) وأن هذا النظام الرمزي، بما يحمله من شكل وترابط، يرتبط بمعانٍ معينة ويُعبّر عنها[11].

المعنى الدلالي هو معنى الكلمة أو مجموعة الكلمات التي تستند إلى العلاقة المباشرة بين وحدات اللغة والوجود الخارجي الذي يُطبق عليه الوحدة اللغوية بدقة. أن المعنى الدلالي هو المعنى الأصلي، المعنى الأصلي الذي يمتلكه الكلمة. والمعنى التضميني هو المعنى الذي يظهر من المعنى المعرفي الذي يُضاف إليه معاني مكونات أخرى. بينما وفقًا لآراء بعض العلماء، فإن المعنى التضميني هو المعنى الذي يظهر نتيجة لتأثير ارتباطات مشاعر مستخدمي اللغة بكلمات يسمعونها أو يقرؤونها.

**ب. مشكلات البحث**

**1. تحديد المشكلة**

في إحدى الدراسات تحديد المشكلة أمرا مهما يجب على الباحث مراعاته لذلك حدد الباحث المشكلة في هذه الدراسة بعدة طرق وهي :

a. فإن الكثير من طلاب اللغة العربية لا يفهمون تطبيق العروض والدلالة في البحث في الشعر العربي.
b. عامة الناس لا يعرفون الوزان والبحار المستعملين في شعر يا دار فوز لعباسى بن الأحنف.
c. في هذه الشعر، لم يُعرف كيفيّة استخدام المعنى الدلالي والمعنى الإيحائي الكامنين في شعر يا دار فوز لعباسى بن الأحنف.

[11] Subroto Edi, *Pengantar Studi Semantik Dan Pragmatik* (Kadipiro Surakarta: Cakrawala Media, 2011).

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

**2. محور البحث**

ونظرًا لكثرة المشكلات في المناقشة التي ستؤدي إلى اتساع نطاق المناقشة وعدم تركيزها، فإن المناقشة في هذه الدراسة ستكون محدودة لتجنب ذلك. وتتمثل قيود المشكلة محل البحث فيما يلي:

a. استخدام البحر و المعنى الدلالي والمعنى التضميني في شعر عباسى بن الأحنف لعتيقة وهبي الخزرجي مع زحافها وعِلَّتها في شعر يا دار فوز لعباسى بن الأحنف.
b. والموضوع الذي تم تحليله بعلم العروض هو بيت يا دار فوز لعباسى بن الأحنف الذي يبلغ 22 بيتاً.

**3. أسئلة البحث**

وبناءً على هذه الخلفية وحدود المشكلة، وتجنباً للالتباس في المناقشة ولتكون هذه البحوث أكثر تركيزاً، فقد صيغت مشكلات البحث الرئيسية التي تدور حول الأمور التالية:

a. ما البحر المستعمل في شعر يا دار فوز لعباسى بن الأحنف؟
b. كيف يتم استخدام المعنى الدلالي والمعنى التضميني في شعر يا دار فوز لعباسى بن الأحنف؟

**ج. أهداف البحث وفوائده**

أهداف البحث وفوائد هذا البحث هي:

**1. أهداف البحث**

بناءً على صياغة المشكلة التي تم ذكرها، فإن الأهداف المراد تحقيقها في هذه الدراسة هي كما يلي:

a. لوصفي على الوزان بحر عروض المستخدمة في شعر يا دار فوز لعباسى بن الأحنف.
b. لوصفي علي المعنى الوراد في شعر يا دار فوز لعباسى بن الأحنف.

**2. فوائده البحث**

من المتوقع أن يقدم البحث فوائد أو مساهمات في جوانب معينة. وتتمثل الفوائد المتوقعة في هذا البحث فيما يلي:

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON

a. عملياً

1) من المتوقع أن يستخدم هذا البحث كمادة مرجعية لأبحاث لاحقة في مجال علم العروض والدلالة.

2) أن يكون هذا البحث مرجعًا مقارنًا لطلاب اللغة العربية وآدابها لما توصلت إليه المصنفات الأدبية العربية، وخاصة الشعر العربي في دراسة العروض.

b. نظرياً

1) من المتوقع أن يضيف هذا البحث إلى الكنز العلمي لدراسات الشعر العربي، وخاصة في مجال العروض والدلالة.

2) من المتوقع أن يكون هذا البحث وسيلة لتنمية المعرفة بالعرض والدلالة لطلاب تخصص اللغة العربية وآدابها.

**د. مساهمة البحث**

يأمل الباحث أن يسهم هذا البحث في زيادة المعرفة في دراسة علم العروض والدلالة في الشعر العربي، وخاصة في دراسة علم العروض والدلالة في شعر عباسى ابن الأحنف بعنوان ( يا دار فوز) في مجال دراسة علم العروض والدلالة في شعر عباسى ابن الأحنف لعتيقة وهبي الخزرجي. كما يمكن أن يسهم هذا البحث كمرجع لدارسي الأدب العربي وخاصة في دراسة علم العروض والدلالة، وخاصة في دراسة علم العروض والدلالة في شعر عباسى ابن الأحنف لعتيقة وهبي الخزرجي. وإذا لم يتم البحث في هذه القصيدة بشكل شامل، فيخشى أن يكون هناك أخطاء في تحليلها مع دراسة علم العروض والدلالة في الشعر العربي، وخاصة في دراسة علم العروض والدلالة في شعر يا دار فوز لعباسى ابن الأحنف.

UINSSC
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SIBER
SYEKH NURJATI CIREBON